

42- أبواب الفتن من شرح جامع الترمذي

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فنحمد الله عز وجل - [00:00:00](#)

على نعمه العظيمة والائه الجسيمة وافضاله الكثيرة ونسأله الزيادة من ذلك كله يا كريم يا رب العرش العظيم اما بعد فقال الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى في كتابه الجامع - [00:00:27](#)

قال حدثنا محمد بن بشار العبدي البصري نسبة الى عبد القيس وهو ثقة حافظ توفي عام اثنين وخمسين ومئتين قال حدثنا عمرو ابن عاصم وهو القيسي الكلابي والقيسي نسبة الى قيس عيلان - [00:00:53](#)

وهم غطفان وهوازن وغيرهم ممن دخل معهم يقال لهم قيس ايلان وعمرو بن عاصم قد توفي عام ثلاثة عشر ومائتين وهو من شيوخ البخاري قد روى له في الصحيح وقد روى له الجماعة عمرو بن عاصم - [00:01:24](#)

وهو صدوق فيه بعض الكلام والراجح انه والله اعلم صدوق حسن الحديث قال حدثنا حماد بن سلمة ابو سلمة البصري الامام توفي سنة سبع وستين ومئة وهو عالم جليل ويقولون انها سبب ان السبب في كوني سيبويه - [00:01:53](#)

لعل الاستاذ عابدين ينتبه انه طلب العلم طلب علم النحو جاء يقرأ على حماد فعندما لحن فانكر عليه فذهب سيبويه يطلب النحو فصار ماذا نحويا كبيرا. نعم نعم وكان رحمه الله يبيع الحاجات يبسط اذا باع - [00:02:24](#)

قوت ما يكفي لقوت يومه نعم نعم اخذ بسطته وذهب الى بيته الى عبادة او الى تحديث او الى علم نعم قال عن علي بن زيد ابن جدعان القرشي ثم الترمي - [00:03:00](#)

نعم وعلي بن زيد توفي سنة واحد وثلاثين ومئة وهو فقيه وكان اعمى واما ما يتعلق بحفظه فلم يكن بالمتقن ولذا لا يحتج به فيه ضعف يكتب حديثه ويتقوى بغيره - [00:03:22](#)

قال عن الحسن اي ابن ابي الحسن البصري الامام المعروف توفي سنة عشر ومئة قال عن جندب وهو ابن عبد الله البجلي صحابي رضي الله تعالى عنه والحسن قد سمع - [00:03:46](#)

من جندب نعم طبعنا الحسن يقضي الكثيرا الحسن يرسل كثيرا عن جمع من الصحابة ولم يسمع منهم نعم وقوة عن علي ابن ابي طالب ولم يسمع منه رضي الله عن علي وروى عن ابن عباس رضي الله عنه ولم يسمع منه روى عن ابي هريرة ولم يسمع منه رواه عن جابر ابن عبد الله - [00:04:15](#)

رضي الله عنهم ولم يسمع من نعم فهو يرسل رحمه الله وكان اماما جليلا نعم وجندب بن عبدالله البجلي صحابي جليل رضي الله عنه وتوفي سنة خمسين قال عن حذيفة ابن اليمان العبسي - [00:04:45](#)

بعد الستين توفي بعد الستين قال عن حذيفة ابن اليمان العبسي نعم رضي الله تعالى عنهما حذيفة صحابي واليمان الذي هو حصن وقيل حسيل هو ايضا صحابي وتقدم لنا ان بقايا عبس هم رشيدة - [00:05:15](#)

وهناك مع جهينة عبس ذبيان ويظن انهم من عبس المعروفة نعم رضي الله عنه توفي سنة ست وثلاثين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمؤمن ان يضل نفسه - [00:05:42](#)

قالوا وكيف يضل نفسه قال يتعوض من البلاء لما لا يطيق نعم فقد هذا يعوضه الى ان يذل نفسه فيطلب من مخلوق مثله وما شابه ذلك مما فيه اذلال للمسلم - [00:06:13](#)

نعم هذا الاسناد طبعا فيه علي بن زيد بن جدعان فيه ضعف ولكن جاء له شاهد من حديث ابن عمر رواه البزار وابي الشيخ في الامثال والطبراني في الكبير وقال ابن حجر اسناده جيد - [00:06:40](#)

ومثله الهيثمي قال ايضا واسناد الطبراني جيد نعم قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب لم يصححه لما تقدم نعم ولكن كما تقدم له شاهد من حديث عبد الله ابن عمر - [00:07:00](#)

رضي الله عنهما نعم قال باب حدثنا محمد بن حاتم المؤدب وهو ابن سليمان الزمي طبعا في التقريب الزمي والصواب الزمي كما ضبطه السمعاني وهو خرساني وقد نزل العسكر والمقصود بالعسكر - [00:07:25](#)

ومن رأى نعم بناها المعتصم عندما كسر جيشه في بغداد وكانوا من الترك فأذوا الناس فبنى مدينة سماها سوى من رأى التي تسمى ساموراء وهي نعم يعني الى الان موجودة - [00:07:56](#)

نعم بعد بغداد وانت متجه الى جهة الشمال نعم وطبعا ليست على القديمة القديمة كان الى عهد قريب يقولون اطلالها موجودة نعم قرأت في كتاب ذكريات علي الطنطاوي رحمه الله - [00:08:22](#)

انه قال زرنا سامبوا القديمة وذكر الاطلال وذكر البوكة التي كانت للمعتصم وذكر مساحة البوكة وانه لا زال بقاياها موجود نعم وبقايا القصور القديمة قصور بني العباس نعم فهناك يعني وصفا لهذه المدينة القديمة - [00:08:46](#)

نعم قال حدثنا محمد بن عبدالله ابن المثنى الانصاري بن انس بن مالك الانصاري نعم وهو مندوبية انس عليكم السلام شكرا من ذرية الصحابي الجليل انس بن مالك رضي الله تعالى عنه - [00:09:13](#)

قد تقدم معلوما ان الرسول صلى الله عليه وسلم دعا له بكثرة الولد وبكثرة المال شكرا بارك الله فيك وبطول العمر وقد حصل وقع نعم اجاب الله عز وجل دعاء نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:09:41](#)

فاما من حيث الولد فيقول دفنت قال حدثني ابنتي اميمة امينة امينة انه دفن من صليبي من صليبي الى مقدم الحجاج البصرة اكثر من عشرين ومائة ولد هذا في حال حياته وابعده يعني الى مقدم الحجاج البصرة - [00:10:11](#)

ولعل الحجاج عندما قدم البصرة بعد السبعين وانا استوفي عام ثلاثة وتسعين نعم قد ينتبه ابو يعقوب انس توفي سنة ثلاثة وتسعين نعم ولابي محمد ابن حزم له رسالة بمن هم اكثر الناس اولادا - [00:10:35](#)

فذكر منه فذكر منهم انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه نعم واما من حيث المال فيقول فكان له بستان يحمل في السنة مرتين نعم ويقول ابو العالية كنا نشم من هذا البستان رائحة الريحان - [00:11:00](#)

نعم نسأل الله من فضله ومرة من المرات انحبس المطر عن ارضه او انحبس المطر عن البصرة كلها فدعا واستسقى فجاء المطر فارسل خادما له قال انظر الى اين بلغ المطر - [00:11:25](#)

فذهب ثم عاد قال لم يتجاوز ارضك نعم نسأل الله من فضله وقد جاء عنه يقول اني ارى الرسول صلى الله عليه وسلم كل ليلة كل ليلة كان يرى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:11:48](#)

واما العمر فقد تجاوز المئة. توفي عام ثلاثة وتسعين كما رجح ذلك بن حجر نعم محمد ابن عبد الله فقيه من الفقهاء وهو صدوق فيما يتعلق بالظبط خرج له البخاري من شيوخ البخاري هو وتوفي عام خمسة عشر - [00:12:11](#)

عشر ومئتين اموا قال حدثنا حميد الطويل حميد بن ابي حميد الطويل البصري وقد توفي بعد الاربعين ومئة ووثيقة مشهور قال عن انس بن مالك الانصاري النجابي من بني النجار نعم - [00:12:29](#)

رضي الله تعالى عنه وطبعا لا اعلم الان اناس ينتسبون لانس نعم هناك من ينتسب ابي سعيد الخدري الان في اسر وهناك من ينتسب ايضا ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه وهناك من ينتسب لعبادة ابن الصامت - [00:12:51](#)

رضي الله تعالى عنه عفوا هناك من ينتسب الى سعد ابن معاذ سعد ابن معاذ الانصاري هناك من ينتسب الى سعد بن عبادة عفوا سعد بن عبادة سعد بن عبادة الانصاري رضي الله تعالى عنه - [00:13:17](#)

نعم واما بالنسبة لانس فلا اعلم نعم احد ينتسب اليه نعم وتقدم لنا ان ابا ايوب قال ابن سعد ذرية انقطعت ولكن الى الان يعني هناك

من ينتسب اليه. هناك - 00:13:39

الى الان من ينتسب الي مثل خالد بن الوليد قال الزبير بن بكار ذوية انقطعت والى الان هنا هناك اسر موجودة الان تنتسب الى خالد بن الوليد قد نعم وقد مر علي - 00:14:00

في طبقات الشافعية للسبكي ان شخصا كان بالمشرق توفي عام اربعمية وثمانية وستين تقريبا ذكره السبكي في الطبقات وساق سلسلة نسبه الى خالد ابن الوليد وكان تاجرا ذو اموال طائلة - 00:14:20

فاستأذن من الملك ومن وزير الملك ان يبني الجامع في المدينة الجامع جامع المدينة وكان فيما سبق في الغالب ليس هناك جامع في المدينة الا جامعا واحدا تصلب فيه الجمعة والاعياد - 00:14:45

نعم او على الاقل لا تقام فيه الا جمعة واحدة والاعياد قد يصلون في المصليات فاذن له السلطان الملك اذن له طبعاً في وقت خلافة بني العباس لكن في حال ضعفها فكان هناك ملوك بس يذكرون في الخطبة ينتسبون - 00:15:09

اسمياً للخلافة وهم يعني ملوك مستقلين المهم اذن له فبذل الاموال الطائلة في بناء الجامع وكانوا يشتغلون في الليل والنهار. مثل ما الان يعني صاروا يشتغلون اربعة وعشرين ساعة احياناً يذهبوا ناس ويأتي اناس اخرين - 00:15:30

فيشتغلون في الليل والنهار يريد ان ينتهي ينجز الجامع فجاءته امرأة ما تملك الا عند ثوب ثوب كم قيمته نصف دينار قالت اني يعني اشتر هذا الثوب مني وادخل ادخل هذا المال في في بناء الجامع. نصف دينار وهو منفق قاعد ينفق الاموال الطائلة - 00:15:56

فجاب الخادم قال اشترى الثوب بالف دينار وجعله في المسجد وقال هذا الثوب كفني فيه اذا اذا توفاني الله فكفني في هذا الثوب نعم قال عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:25

قال انصر اخاك ظالماً او مظلوما قيل يا رسول الله نصرتهم مظلوما فكيف انصره ظالماً قال تكفه عن الظلم فذاك نصرك اياه نعم هذا الحديث طبعاً من يعني بلاغة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:52

السامع يقول كيف؟ نعم كما سأل الصحابة كيف انصر الظالم مظلوم معلوم لكن كيف انصر الظالم قال تكفه عن الظلم نعم وهذا فيه النهي عن المنكر فيه النهي عن المنكر وفيه الامر بالمعروف بنصره - 00:17:16

المظلوم فمن كان مستطيعاً فعليه ان ينصب. المظلوم وان يذب عن المظلوم وان كان ايضاً قادراً عليه ان يمنع الظالم من ظلمه كما قيل هنا لرسول الله عليه الصلاة والسلام عندما قالوا الصحابة ان صوته مظلوما فكيف انصره ظالماً؟ قال تكفه عن - 00:17:37

ظلمي فذاك نصرك اياه قال وفي الباب عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال هذا حديث حسن صحيح ونذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسى من ثبوت هذا الحديث عليكم السلام - 00:18:05

وقد اخرج البخاري في كتابه الصحيح واخرجه ايضاً الامام احمد في المسند نعم قال باب حدثنا محمد بن بشار وهو العبد تقدم قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي ابن حسان العنبر البصري - 00:18:28

التميمي العنبري مولاهم البصري وهو امام جليل توفي عام ثمانية وتسعين ومئة وله كلام كسير في الجرح والتعديل ويأكلون بسببه الف الامام الشافعي كتاب الرسالة ارسل ابن مهدي الى الشافعي يسأله فالف له كتاب الرسالة - 00:18:54

وهذه الرسالة القديمة لانه قد الفها من جديد مرة اخرى والباقية هي الرسالة الجديدة نعم ومن المعلوم ان ايضاً للشافعي مذهباً مذهب بالعراق ومذهب بمصر. نعم نعم ابو عيسى التميمي عندما يذكر اقوال الشافعي غالباً التي كانت بالعراق - 00:19:21

لانه لانه يرويها عن الزعفران والزعفران انما سمع من الشافعي ببغداد نعم قال حدثنا سفيان وهو ابن سعيد ابن مسروق الصبر من ثوب او بباب تيم الرباب ابناء عم تميم وهو امام جليل - 00:19:49

توفي عام واحد وستين ومئة قال عن ابي موسى وهو لا يعرف نعم مجهول قال عن وهب ابن منبه الابناوي الصنعاني الابناء نسبة الى ابناء الفرس الذين ولدوا باليمن نعم - 00:20:15

يعني عندما سيف بلدية يزن استنجد بكسرى على الاحباش فقال له بعض اهل اهل مملكته قالوا له ارسل لهم الذين في السجون ان هلكوا كفك كفيت شر هؤلاء وان انتصروا كان النصر لك - 00:20:39

فارسل يقولون ستة سفن غرق منها من غرق والذين بقوا وصلوا لليمن واستنصر بهم شايف ابن ذي يزن وانتصروا على الاحباش
فبقي من هؤلاء بقية وتكاثروا باليمن نعم وكان وهب ابن منبه من العلماء. نعم - [00:21:04](#)
وكان يقرأ الكتب القديمة قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن البادية جفا وذلك لانه
يكون بعيد عن مواطن العلم - [00:21:36](#)
ومواطن الذكر نعم فالجهل يسبب الجفا ويسبب ايضا قسوة القلب اي الجهل قال ومن اتبع الصيد غفل نعم والصيد احيانا او كثيرا ما
يسبب الغفلة نعم يتبع الشخص الصيد يتبع الصيد - [00:21:58](#)
كما في وقتنا ايضا هذا الحاضر يقولون يقطعون مئات الاكيال من اجل طائر نعم يتتبعون ولذا ذكر الامام ابن تيمية قال الانسان قد
يتبع الصيد ولا يعتبر مسافر. هذا في مسألة فقهية. يقصر الصلاة ولا ما - [00:22:26](#)
مكتوب فاتباع الصيد الانشال بالصيد يعني احيانا يسبب الغفلة وذلك في نعم الانشغال بهذا الصيد قال ومن اتى ابواب السلطان افتتن
نعم ينفتن من اتى ابواب السلطان فقد ينفتن وبالتالي قد نعم يعني يعتدل السلطان بدل ان ينصح - [00:22:46](#)
ويبذل له النصيحة قد يزين له نعم الشيء الذي لا يجوز والخطأ نعم ولذا كان السلف يكرهون الاتيان الابواب بالسلطان الا في بذل
نصيحة وامر بمعروف او ظلامة وما شابه ذلك - [00:23:17](#)
قال وفي الباب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عباس لا نعرفه الا من
حديث الثور نعم فهذا الحديث فيه ابو موسى لا يعرف - [00:23:40](#)
نعم وبالإضافة الى غرابته فهذا الخبر كما ذكر ابو عيسى انه خبر غريب قال باب ايضا لم يذكر تبويبا عليه تقدم يعني اربعة ابواب
وهذا الخامس وسوف يأتي ايضا ابواب اخرى لم يذكر - [00:24:03](#)
عليها تبويبا نعم. قال حدثنا محمود بن غيلان وهو العدوي وهو ثقة مشهور توفي عام تسعة وثلاثين. ومثني كذا قال حدثنا ابو داود
الطيالسي سليمان ابن داود الطيالسي البصري احد الحفاظ - [00:24:33](#)
وتفي عام اربع ومائتين البخاري علق له ومسلم اخرج له واصحاب السنن والبخاري علق له لانه يعني لقوة حفظه ما يحدث من حفظه
ما يحدث من كتاب فيقع احيانا في الوهم - [00:24:57](#)
نعم قال انبأنا شعبة وهو مقدم طبعا في شعبة وشعبة ابن الحجاج ابن الورد العتاك ابو بسطام الواسطي ثم البصري وهو امام توفي
عام ستين ومئة من كبار الحفاظ قال عن سماك بن حرب الذهلي البكري - [00:25:16](#)
الكوفي وهو صدوق توفي سنة ثلاث وعشرين ومئة صدوق على تفصيل في حديثه ولكن شعبة قد سمع منه قديما فحديث القديم
اقوى من حديثه الاخير قال سمعت عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود - [00:25:38](#)
الزهلي وعبدالرحمن تابعي وقد توفي سنة تسع وسبعين وهو ثقة طرد له الجماعة وقد سمع من ابيه بعض الاحاديث يحدث بخلافة
بعبيدة ابن عبد الله بن مسعود لم يسمع من ابيه - [00:26:03](#)
يحدث عن ابيه قال اي عبد الله بن مسعود الهزلي ابو عبد الرحمن رضي الله تعالى عنه من كبار علماء الصحابة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انكم منصورون - [00:26:28](#)
ومصيبون ومفتوح لكم وهذا قد وقع فقد نصر الله عز وجل المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهد الخلفاء الراشدين
وعهد بني امية فمكن الله عز وجل للمسلمين - [00:26:45](#)
فتح لهم الفتوحات العظيمة ومفتوح لكم ومصيبون من الصواب او مصيبون في اصابة من خالفهم ومفتوح لكم فمن ادرك ذاك منكم
فليتق الله وليأمر بالمعروف يعني لا يقول خلاص نحن - [00:27:10](#)
يعني في نصر وتأيد والله عز وجل راض عنا ومن هذا الكلام. والله اعلم فليتق الله وليأمر بالمعروف ولينهى عن المنكر ومن كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فهذا فيه الامر بتقوى الله عز وجل - [00:27:38](#)
ومن تقوى الله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم تقواه وان يوفقنا واياكم للامر بالمعروف

وللنهي عن المنكر ثم قال عليه الصلاة والسلام ومن كذب علي متعمدا - [00:28:03](#)

يعني احيانا الانسان قد يخطأ في نسبة حديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا غير داخل يخطئ اجتهدا ولذا هنا متعمدا فليتبوا مقعده من النار نعوذ بالله فهذا الفعل كبيرة من كبائر الذنوب - [00:28:26](#)

وذهب بعض اهل العلم الى كفره نعوذ بالله قال هذا حديث حسن صحيح وانا اذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى من صحة هذا الخبر فهذا الاسناد اسناد حسن - [00:28:49](#)

ونقرأ الحديث الذي بعده ونقف عنده لانه مقارب له في الاسناد قال باب حدثنا محمود بن غيلان العدوي تقدم قال حدثنا ابو داود الطيالسي تقدم سليمان ابن داود قال اخبرنا شعبة ابن الحجاج تقدم قال عن الاعمش - [00:29:13](#)

سليمان ابن مهران الاسد الكاهل الكوفي كاهلا من اسد نعم وقد توفي عثمان اربعين ومائة وهو احد الحفاظ الكبار قال وحماد وحماد هو ابن ابي سليمان الكوفي كان فقيها نعم ولكن يعني فيه يعني لم يكن متقنا - [00:29:34](#)

والاصل في حديثه الحسن. نعم هذا الاصل حتى يتبين خلاف ذلك له بعض الاوهام نعم قال وعاصم ابن بهدلة وهو عاصم ابن نجود الاسد القارئ نعم وعاصم ايضا صدوق له بعض الاوهام وهو امام في القراءة - [00:29:59](#)

وحماد فقيه سمعوا ابو وائل هؤلاء الثلاثة سمعوا ابو وائل شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي توفي نحو المئة وهو ثقة جليل قال عن حذيفة ابن اليمان العباسي رضي الله عنهما قال قال عمر - [00:30:25](#)

ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ايكلم يحفظ ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة فقال حذيفة انا قال حذيفة فتنة الرجل في اهله وماله وولده طبعاً جاء في البخاري مرفوع - [00:30:46](#)

فتنة هنا موقوفة لكن هو قال ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة فهذا يعني يفيد رفعه فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصوم الصدقة - [00:31:10](#)

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الاعمال الصالحة تكفر تكفر الخطايا والذنوب بالاضافة الى انها ترفع الدرجات تكفر الخطايا والذنوب قال عمر لست عن هذا اسألك ولكن عن الفتنة التي تموج كموج البحر. عن فتنة خاصة تموج - [00:31:34](#)

موج البحر يعني فتنة عظيمة قال يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا اذا هذه القصة وقعت في عهد اماره عمر خلافة في عهد خلافة عمر رضي الله عنه - [00:31:57](#)

فقال له حذيفة ان بينك وبينها بابا مغلقا قال عمر ايفتح ام يكسر يعني الباب هذا يفتح ولا يكسر؟ قال بل يكسر قال اذا لا يغلق الى يوم القيامة قال ابو وائل في حديث حماد فقلت لمصروق بن الاعدع الهمداني - [00:32:15](#)

الكوفي الذي يقال لم تلد همدانيا مثل مسروق سل حذيفة عن الباب فسأله فقال عمر وفي البخاري هل كان عمر يعلم انه هو الباب قال كما يعلم ان دون غد - [00:32:39](#)

الليلة نعم فهو يعرف انه هو الباب رضي الله عنه. فكان عمر سدا مغلقا تجاه الفتن عندما كسر عمر قتل كسر عمر قتله رضي الله عنه حصلت الفتن نعم ستة سنوات من خلافة امير المؤمنين عثمان بحمد الله كانت الامور مستتبّة ثم بدت الفتن - [00:32:59](#)

نعم بدأت تظهر الى ان انتهت بقتل عثمان رضي الله تعالى عنه ثم بعد ذلك عندما قتل امير المؤمنين عثمان تولى امير المؤمنين علي رضي الله عنه ثم قتل رضي الله عنه كما تعلمون فتتابعت - [00:33:26](#)

الفتن قال ابو عيسى هذا حديث صحيح وان اذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسى من صحة هذا الحديث وقد خوجة الشيخان ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:33:42](#)